



باختصار ديمقراطي

■ رعد العراقي

صبر أيوب

لا يختلف أيّ متابع مُنصف في القول إن دوري كرة القدم العراقي ومنذ سنوات طويلة يجري تحت ظروف استثنائية لا يوجد لها مثيل في كل أصقاع العالم، دوري لا يعترف بفكرة زمنية محدّدة ولا يستند الى روزنامة ثابتة ولا يملك مقوّمات إدارية ولوجستية متكاملة، دوري لا تقدر أنديته على إدارة شؤون منظومتها الكروية من لاعبين وملاكات تدريبية باحترافية تضمن لها الاستقرار والمطولة في سباق المارافون السنوي.

من يعمل وسط تلك الأجواء لابد أن يمتلك مواصفات بدنية وذهنية على مستوى عالٍ يحمل بين جوانحه إرادة تساعد في تخطّي مطبات نفسية قد تسقطه بضربات متعاقبة تأتيه تارة من الهيئات الإدارية ومن سوء النتائج تارة أخرى، وفي أحيان كثيرة من الجماهير التي باتت تشكل سلطة بحد ذاتها تتحكم في مصائر اللاعبين والطواقم التدريبية، الأمر الذي جعل دورينا يحصل على ميزة أخرى تتمثل بسرعة وكثرة الإطاحة بالمدرّبين، وبرقم قياسي فريد:

الحديث عن تعقيدات الدوري العراقي لا يُلغِي وجود إضاءات تنير بعض المسالك المعتمة التي أثبتت وجود طاقات يمكن أن تفرض قدرتها واحترامها على الساحة الكروية لتقدّم دروسا في الاتزان بالتصرّف والتأني في التعامل وصولاً الى النجاح والتألق.

الكلمات والمواقف هذه تجسّدت بكل معانيها لتستقرّ عند ظاهرة المدرب الوطني أيوب أوديشو الذي يعيش الآن في لحظات التميّز وهو يقود الكتيبة الزوراثية بثقة وهدوء من فوز طبيعي الى انتصار مُبهر مُسجلاً بداية موفقة جداً لهذا النادي الكبير.

قد يكون الكلام عن نجاح تجربة أوديشو مع النوراس مبكراً، خاصة أن عجلة الدوري مازالت في بداية انطلاقتها، لكن في المقابل هناك مؤشرات واضحة على امكانية الرجل الذي تخطى الصعاب التي صادفت إعداد فريقه ومواجهته في أول ظهور له في كأس السوبر٢٠١٧ غريمه القوة الجوية "العنيد" الممتنشي بكأس الاتحاد الآسيوي، وامتلك الجاهزية النفسية والبدنية لينتصر عليه ثم عاود التفوّق خلال الأسبوع نفسه وأسقطه بثنائية وسط ذهول جماهير الصقور!! وها هو النورس يواصل طريق اعتلاء قمة الدوري حتى الآن.

حمّل أيوب إرثاً مثقلاً بالهموم بعد أن تعرّض لأكثر من مرة الى هجمات إعلامية وانتقادات لاذعة خاصة بعد تجربة قيادته نادي الطلبة ومن بعدها انفصاله عن نادي نبط الوسط في الموسم الماضي، وهناك من أطلق عليه وصف المدرب غير الملتزم بعهده، وغيرها من الأوصاف إلا أنه أثر على نفسه وصمد أمام موجات النقد اللاذع ليعود مرة أخرى الى التصدي للهمة بعزيمة أكبر تاركاً وراءه سهام التسقيط تتلاشى على أسوار صمته وبنائه وحكنته.

صبر أيوب .. ليس وليد المرحلة الحالية إنما يمتد الى سنوات طويلة حينما تجاهل اتحاد كرة القدم قدراته ومحطّات نجاحه كمدرّب يمتلك من الخبرة ما تشفع له توليه قيادة أحد المنتخبات الوطنية لجميع المراحل العمرية أسوة بأقرانه الكبار والصغار، إلا أنه وبرغم ترشيحه لأكثر من مرة من قبل لجنة المنتخبات كان يواجه الإبعاد عن خيارات اصحاب القرار النهائي دون أن نجد التفسير الفني والمنطقي لهذا الجفاء الغريب.

تجربة تستحق الوقوف عندها طويلاً وتكون درساً لمدرّبين آخرين لأن بضوا في طريق الثقة بالنفس والإصرار بعيدا عن مطبات التسقيط والإنجرار وراء إرهافات العمل وسط ظروف قاسية ربما تنتج الفشل أكثر من فرص النجاح وهي مناسبة أيضاً لتذكير الاتحاد بمرجعة مواقفه المتجاهلة لبعض الكفاءات التدريبية التي لابد أن تأخذ فرصتها على صعيد المنتخبات الوطنية وما صبر أيوب إلا إبنونجا.

صبر أيوب .. ليس وليد المرحلة الحالية إنما يمتد الى سنوات طويلة حينما تجاهل اتحاد كرة القدم قدراته ومحطّات نجاحه كمدرّب يمتلك من الخبرة ما تشفع له توليه قيادة أحد المنتخبات الوطنية لجميع المراحل العمرية أسوة بأقرانه الكبار والصغار،



تغريدة

نظراً لما واجهته بعض الأندية من معاناة خلال أدوار الدوري الثلاثة بسبب الضائقة المالية التي نجمت عن تدخل بعض مجالس المحافظات التابعة لها من الإيفاء بوعودها، لذا تقترح (المدى) أن تعقد ندوة حوارية في مقر الاتحاد برئاسة ممثلين عن وزارة الشباب والرياضة واتحاد كرة القدم مع ممثلي مجالس المحافظات ورؤساء الأندية وأمنائها الماليين لطرح مشاكلهم وإيجاد حلول مشتركة تسهل من انسيابية التنافس من دون منغصات، لاسيما أنّ فتح ملف ميزانية الأندية الضعيفة يُعد مساهمة مهمة قبيل فشل المسابقة بتوالي انسحاباتها!

من الشهر نفسه.

وكشف أن الملاك التدريبي للمنتخب الأولمبي يعكف حالياً على متابعة المنتخبات المنافسة لنا في المجموعة الثالثة، وبخاصة المنتخب السعودي الذي شارك في بطولة الصين الدولية الى جانب المنتخب المكسيكي والكوري الشمالي والصيني البلد المنظم في تشرين الثاني الماضي، خلال فترة أيام فيفا دي، حيث تمكن من إحراز لقبها الى جانب بطولة دولية في مدينة دبي الإماراتية خلال الربع الأخير من الشهر الحالي سيلعب فيها، فيما خاض المنتخب الأردني عدداً من المباريات الدولية الودية بعد معرفة المجموعة التي وقع فيها وهناك مباريات أخرى سيلعب عدداً منها مع المنتخب العُماني في العاصمة الأردنية عمّان خلال المدة منه ١٨-٢٤ كانون الأول الحالي، مشيراً الى أن بطاقتي التاهل الى الدور ربع النهائي ستكونان محصورتين بينهما حيث أن خطف بطاقة الى ذلك الدور ستكون البوابة الحقيقية نحو التقدم الى الأمام من أجل الوصول الى المباراة النهائية فيها من أجل الظفر باللقب الثاني للكرة العراقية فيها بعد للقب الأول الذي تم إحرازه في النسخة الأولى من بطولة كأس آسيا للمنتخبات الأولمبية التي أقيمت في بداية كانون الثاني ٢٠١٤ بالعاصمة العمانية مسقط، واحتلال المركز الثالث في النسخة الثانية من البطولة التي تم فيها خطف بطاقة التاهل الى اولمبياد ريو دي جانيرو التي ضيفتها العاصمة القطرية الدوحة بداية عام ٢٠١٦.

الجدير بالذكر أن المنتخب الأولمبي لكرة القدم تاهل الى بطولة كأس آسيا تحت ٢٣ عاماً بعد احرازه المركز الأول برصيد ٦ نقاط من فوزه على منتخبات أفغانستان (٠-٨) والبحرين (١-٢) والسعودية (٠-٢) لحساب المجموعة الثانية التي جرت خلال الفترة من ١٩-٢٣ تموز الماضي بالعاصمة السعودية الرياض .

تواصل صراع الصدارة بين الشرطة والزوراء

وفرحان شكور . وقاد المهاجم علي عبيد فريق الحدود الى احراز انتصار غال على مضيفه فريق نبط الجنوب بالمباراة التي جرت على ملعب الزبير في البصرة أسهم في حلوله بالمركز الرابع برصيد ٧ نقاط متخلفاً بفارق الأهداف عن فريق النجف يليه في المركز الخامس فريق الطلبة برصيد ٦ نقاط بعد انتزاعه فوزاً صعباً من الصناعات الكهربائية بنتيجة (١-٢) التي أقيمت على ملعب الشعب الدولي بالعاصمة بغداد متفوقاً بفارق الأهداف على فريق البحري البصري، الذي استطاع أن يلحق خسارة جديدة بمضيفه فريق نبط الوسط بهدف نظيف جاء عن طريق مصطفى أحمد.

وحل فريق الميناء بالمركز السابع برصيد ٥ نقاط بعد إحرازه أول فوز على فريق كربلاء بهدف وحيد جاء عن طريق صانع الألعاب صالح سدير بركة جزاء وعاد فريق النبط بنقطة ثمانية من السمواء بعد أن أسفرت المباراة عن تعادلها إيجابياً وضعت بالمركز الثامن وتراجع فريق أمانة بغداد الى المركز التاسع برصيد ٥ نقاط بعد تعادله سلباً مع مضيفه فريق نبط ميسان، وارتقى فريق الحسين الى المركز العاشر برصيد ٤ نقاط بعد نجاحه بالعودة الى بغداد بنقطة غالية من فريق زاخو الذي تراجع الى المركز السابع عشر برصيد نقطة واحدة.

.....



معسكر تدريبي قصير هناك من أجل التكيف على الأجواء هنالك التي تتميز بانخفاض درجات الحرارة الى ما دون الصفر المئوي في هذه الفترة من السنة الى جانب تطبيق التكتيك الذي سيضعه الملاك التدريبي قبل الدخول في منافسات المجموعة الثانية التي سيستلها بقاء نظيره الماليزي بالساعة ١١ صباح يوم ١٠ كانون الثاني المقبل، قبل أن يلعب مباراته الثانية مع نظيره السعودي الساعة ٢:٣٠ ظهر يوم الثالث عشر من الشهر ذاته، فيما ستكون الساعة ٢:٣٠ موعداً لإقامة المباراة الأخيرة مع المنتخب الأردني من يوم السادس عشر

ودية تجمع المنتخب الأولمبي القطري مع منتخبنا الأولمبي يوم ٢٦ من الشهر الحالي بالعاصمة القطرية الدوحة، وأخرى سيلعب فيها منتخبنا الأولمبي مع نظيره الياباني بالعاصمة طوكيو يوم الخامس من شهر كانون الثاني المقبل، حيث ستسهم تلك المباراتان في رفع معدل درجة الجاهزية الفنية والبدنية لجميع اللاعبين ومعالجة نقاط الخلل والضعف التي قد تظهر في عدد من الخطوط .

وبين أن وفد منتخبنا الأولمبي لكرة القدم سيتوجه مباشرة من العاصمة اليابانية طوكيو مباشرة الى مدينة غواغزهو الصينية من أجل إقامة

□ بغداد / المدى

لم يهنا فريق الزوراء بطل السوبر للموسم الحالي بالصدارة بعد فوزه الثمين على فريق الكهراء (٠-١) سوى يوم واحد، حيث استطاع منافسه اللدود فريق الشرطة من العودة الى العاصمة بغداد بثلاث نقاط غالية انتزعها بصعوبة بالغة من فريق الديوانية عن طريق اللاعبين علاء عبد الزهرة وعبد القادر طارق عزيز أسهمت في التربع على المركز الأول برصيد ٩ نقاط متفوقاً بفارق الأهداف عن الزوراء في ختام الدور الثالث من جولة الذهاب لدوري الكرة الممتاز بالموسم ٢٠١٧-٢٠١٨. وقفز فريق النجف لكرة القدم الى المركز الثالث برصيد ٧ نقاط بعد إذافته هزيمة جديدة لفريق القوة الجوية حامل لقب النسخة الماضية (٢-٣) في المباراة التي جرت على ملعب الإدارة المحلية في محافظة النجف بحضور جماهيري غطى المدرجات من أنصارها وحضرها المدرب الجديد للصقور راضي شينشل ومساعد جبار هاشم، فيما تولى القيادة في اللعب مساعده زراق فرحان الذي تجرّع الخسارة نتيجة للأخطاء القاتلة التي ارتكبها الخط الدفاعي والحارس فهد طالب جاءت منها أهداف الفوز للنجف عن طريق اللاعبين البرازيلي فرناندو والقائد أحمد عبد الأمير



الرياضية في العاصمة بغداد، إجراء مباراتين من العيار الثقيل ستحضرهما جماهير كبيرة في ختام الدور السادس، حيث يلتقي في الأولى فريق النقط السادس برصيد ٦ نقاط مع ضيفه فريق الكرخ الوصيف برصيد ٨ نقاط بالساعة الرابعة مساءً تعقبها بالساعة السادسة مساءً المباراة الثانية التي تجمع فريق الشرطة المتصدر برصيد ٨ نقاط مع فريق الكهراء الخامس برصيد ٦ نقاط.

.....

شامل فليح . . مايسترو النبلاء لكرة الفقراء

□ إياذ الصالحي

ودّعت الكرة العراقية فجر أول أمس الخميس، الثلاثين من تشرين الثاني الحالي، أحد رموز جيلها الستيني الكابتن شامل فليح، نتيجة أزمة قلبية حادة فارق الحياة أثرها تاركاً وراءه مسيرة خالدة بالإنجازات والمحطات والمواقف التي سطرها في رحلته مع المنتخبات الوطنية والفريق الثالثة بما يفتخر به الوسط الكروي وموسوعة اللعبة التاريخية.

عانى شامل كثيراً في السنين الأخيرة من مرضه، وما يُلم أكثر أنه أهمل من قبل مسؤولي الرياضة من ينتمي بعضهم الى أسرة كرة القدم سواء من أبناء جيله أم الأجيال التي تلته لاحقاً، فكان موقفهم الخجول مع الراحل وأقرانه لا يتناسب والخدمات التي قدّموها للعراق أيام تمثيلهم المثوالى لمنتخباته الوطنية والعسكرية بلا شروط أو محفّزات.

إن أخلاق شامل فليح وموهبته وطيبة قلبه وزهده بلا حدود يعد أنموذجاً حياً لزملائه آنذاك في زمن الفقراء الذين لم يسمع لهم

صوت، وكانوا مُلتزمين بتعليمات المدربين وإدارات الأندية ولديهم مهارات عالية أدهشت ضيوف البلد من نجوم الكرة العالمية في مقدمتهم البرتغالي أوزبيو وعالقة الكرة العربية في مصر، وبرغم شح المال في حقبة الستينيات حتى مطلع السبعينيات، إلا أن مشاركات منتخبنا كانت بمستوى الأمال والتنافس "نتائج ومستويات".

شارك الراحل شامل فليح في مناسبات



كروية رائعة، لكن أهمها مساهمته في الفوز بكأس العرب الثانية التي ضيفتها الكويت عام ١٩٦٤ وهو حدث تاريخي مهم، إذ عد فوزنا باللقب يوم ٢٠ تشرين الثاني، أول إنجاز رسمي لمنتخب عراقي خلال عقد الستينيات بلا خليط عسكري وأولمبي، ثم حقق فليح مع زملائه فوزاً تاريخياً أيضاً على منتخب تركيا ١-٢ ضمن تصفيات العالم العسكرية ببغداد عام ١٩٦٤، وبرز ضمن الفريق المشارك



في دورة الألعاب العربية الرابعة عام ٦٥ بالقاهرة، وأحرز كأس الجيوش العربية في دمشق العام نفسه، ثم تألق في تصفيات كأس العالم العسكرية عام ١٩٦٦ وورة معرض طرابلس أيضاً العام ذاته برغم خسارته مباراته الفاصلة أمام المغرب ١-٢، وأخيراً حقق بطولة كأس العرب الثالثة ببغداد يوم ١٠ نيسان السنة نفسها بفوزه على المنتخب السوري ١-٢.

كان الراحل شامل فليح مايسترو خط الوسط، سريع الحركة في اختراقاته المحورية، ومتعاون جداً مع زملائه في